الاسم :

سبب تسمية السورة بهذا الاسم :-

سميت سورة البروج بهذا الاسم لأنّها تتحدث عن أبراج السماء وهي المنازل التي يسير فيها القمر والشمس وغيرهما من النجوم.

****

الموضوع الرئيسي للسورة:-

تتحدث عن قصة أصحاب الأخدود التي تتلخص فيمايلي:-

"كان هناك فئة مؤمنة من الناس بالله تعالى فقام أعدائهم الكفار بحفر أخدود في الأرض وأشعلوا فيه النار ووضعوا المؤمنين فيه فماتوا حرقاً على مرأى من الناس جميعاً "

****

شرح الآيات :-

الآيات "1"2"3":- (والسماء ذات البروج،واليوم الموعود، وشاهدٍ ومشهود)

يقسم الله تعالى بالسماء ذات المنازل التي تمر بها النجوم كالشمس والقمر .

ويقسم كذلك باليوم الموعود وهو يوم القيامة الذي سيجمع فيه كل الخلائق فمنهم شاهد يشهد على أعماله ومنهم مشهود عليه .

آية "4" :- (قُتل أصحاب الأخدود) . لُعِن الذين شقوا في الأرض شقاً عظيماً لتعذيب المؤمنين.

آية "5"" :- (النّار ذات الوقود):

هذه النّار شديدة الاشتعال حيث أشعلها هؤلاء الكفار لإحراق المؤمنين.

آية "6" :- (إذ هم عليها قعود) . أيّ ملازمين عليها لا يغادرونها.

آية "7" :- (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) .

الكفار شاهدين على ما يفعلون بالمؤمنين من تعذيب وأذى كبير

آية "8" :- (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد).
تبين الآية الكريمة أن هؤلاء الكفار لم يعذبوا المؤمنين هذا العذاب الشديد إلا لأنهم كانوا مؤمنين بالله العزيز الذي لا يُغلب والحميد في أقواله وأفعاله .

آية "9" :- (الذي له ملك السموات والأرض والله على كلّ شيءٍ شهيد) .
إنّ الله تعالى يملك كل ما في السوات والأرض وهو سبحانه على كلّ شئ شهيد لا يخفى عليه شيء

آية "10" : (إنّ الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثمّ لم يتوبوا فلهم عذاب جهنّم ولهم عذاب الحريق)
هؤلاء الكفار الذين أحرقوا المؤمنين ليصدوهم عن دينهم وإيمانهم لهم في الآخرة عذاب جهنم ، ولهم العذاب الشديد المحرق .

آية "11" :- (إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنّات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير)
إنّ الذين صدّقوا الله ورسوله وآمنوا وعملوا الأعمال الصالحة لهم جنّات تجري من تحت قصورها الأنهار فهذا هو الفوز العظيم .

آية 12" :- (إنّ بطش ربك لشديد).
أيّ أنّ انتقام ربك من أعدائه وعذابه لهم لعظيم وشديد.

آية "13" :- (إنّه هو يبدئ ويعيد). الله تعالى هو الذي يبدئ الخلق ثم يعيدهم كما كانوا .

آية "14" : (وهو الغفور الودود) .
صاحب المغفرة فيغفر لمن تاب ، وصاحب المودة والمحبة لعباده المؤمنين .

آية "15" :- (ذو العرش المجيد) . صاحب العرش المجيد الذي يتصف بالفضل والكرم.

آية "16" :- (فعّالٌ لما يريد) : قادر على فعل كلّ شيء لا يمنعه أحد من ذلك .

آية 17 "18":- (هل أتاك حديث الجنود) (فرعون وثمود).
يخاطب الله تعالى في هذه الآية سيدنا محمد عليه السلام ويقول له : "هل بلغك يا محمد خبر هذه الأمم الكافرة المكذبة لأنبيائها مثل قوم فرعون الذين بعث الله لهم سيدنا موسى عليه السلام وقوم ثمود الذين كذّبوا سيدنا صالح عليه السلام .

آية "19" :(بل الذين كفروا في تكذيب) إنّ الذين كفروا في تكذيب متواصل لأنبيائهم .

آية "20" :- (والله من ورائهم محيط).
الله تعالى قد أحاط بهم علماً وقدرةً ،لا يخفى عليه منهم ومن أعمالهم شيء .

آية "21" :(بل هو قرآن مجيد)
القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى وليس شعرا أو سحراً كما زعم هؤلاء الكفار .

آية "22" :- (في لوحٍ محفوظ): هو قرآن كريم في مكان محفوظ عند الله لا يتغير ولا يتبدل .

ما ترشد إليه الآيات : -

1 – أقسم الله تعالى بالسماء وبيوم القيامة وبالشهود على ذلك. (الآيات "1"2"3")
2- موقف أصحاب الأخدود من المؤمنين .(الآيات "4"5"6"7")
3- عقاب الكافرين وثواب المؤمنين . (الايات "10"11".)
4- قدرة الله تعالى وعلمه الذي وسع كل شيء . (الآيات "12"13"14"15"16")
5- تكذيب الأمم السابقة بدعوة أنبيائهم فهم في تكذيب متواصل ومستمر .(الآيات "17"18"19")
6- القرآن الكريم كتاب الله تعالى الذي تعهد بحفظه من التغيير والتحريف . (الآيات "21"22")

انتهى الشرح